Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أحلم بالتأكيد. . .

تقول جنّية البجع: ما الفرق بين الحلم والحقيقة؟ أهديك أمنيتين. ماذا تريدين؟

ـ قبل أن أقول لك ما أريد، من أنتِ وما حكايتك؟ أما زال ذلك يحدث في هذا الزمان؟

ـ لا شيء يتبدل حقاً. ولا أستطيع أن أقول لك حكايتي لأنني أموت إذا بحت بسري.

ـ قولي لي الجزء المباح لك قوله.

ـ أحببت مرة عصفوراً وخالفت تقاليد البجع فعاقبني ملك الجان بأن رُزقت بعصفور بدلاً من بجعة هو ذلك العصفور الضال المختل الذي طالما حنوتِ عليه ودعوته الشاطر حسن وأطعمته وأنقذت بذلك حياته مرات إذ كان يرفض أن يأكل من منقاري ربما كجزء من عقابي. لهذا أهديك أمنيتين.

أقول لها: ولماذا أمنيتين لا ثلاثاً كما في الأساطير كلها؟ **(إنني بالتأكيد أحلم وفي الحلم كل شيء مباح حتى الطمع مع جنية البجع)**.

تجيب البجعة: أمنيتان بدلاً من ثلاث أمنيات لأنكم معشر البشر حمقى. نمنحكم ثلاث فرص وفي الثالثة دوماً مقتلكم، فأنتم تجهلون ماذا تريدون حقاً! وقد قررنا منذ ألف عام وعام أن فرصتين تكفيان. والآن ماذا تريدين؟

ـ أريد ثلاث أمنيات!

ـ حسناً. فليكن.

ـ أريد أن أرى مستقبلي إذا بقيت هنا وحدي! تشير البجعة بمنقارها الذهبي إلى عجوز جالسة على أحد المقاعد تحت مظلتها تطعم الحمام بالرغم من انهمار المطر، فتتحول المرأة إلى تمثال من الحجر وتقول البجعة: هذا مستقبلك وحيدة هنا.

يبدو لي التمثال نصباً للوحشة والكآبة.

أقول لجنية البجع: أريد أن تساعديني في اتخاذ قرار غير خاطىء: هل